[335] فقطعها، وكر حمزة وعلي عليهما السلام على شيبة فقتلاه، ونزلت فيهم هذه الآية: " هذان خصمان اختصموا في ربهم " (1). وروى محمد بن إسحاق أن عتبة بارز عبيدة، وشيبة حمزة، فقتل حمزة شيبة لم يمهله أن قتله، ولم يمهل علي عليه السلام الوليد أن قتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وكر حمزة وعلي على عتبة: بأسيافهما حتى دففا عليه، واحتملا صاحبهما إلى الصف. قال ابن أبي الحديد: هذه الرواية توافق ما يذكره أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه إذ يقول لمعاوية: " وعندي السيف الذي أعضضت به أخاك وخالك وجدك يوم بدر " ويقول في موضع آخر: " قد عرفت مواضع (2) نصالها في أخيك وخالك وجدك وما هي من الظالمين ببعيد ". واختار البلاذري رواية الواقدي وقال: هذا هو المناسب لاحوالهم من طريق السن لان شيبة أسن الثلاثة فجعل بازاء عبيدة وهو أسن الثلاثة. قال الواقدي: روى عروة، عن عائشة أن النبي صلى ا عليه وآله جعل شعار المهاجرين يوم بدر: يا بني عبد الرحمن، وشعار الخزرج: يا بني عبد ا، وشعار الاوس: يا بني عبيد ا، قال: وروى زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام أن شعار رسول ا صلى ا عليه وآله كان يوم بدر: يا منصور أمت. قال الواقدي: ونهى رسول ا صلى ا عليه وآله عن قتل أبي البختري، وقد مر ذكره وعن قتل الحارث بن عامر بن نوفل وكان كارها للخروج إلى بدر، فلقيه خبيب بن يساف فقتله ولا يعرفه، وعن قتل زمعة بن الاسود فقتله ثابت بن الجذع ولا يعرفه قال الواقدي: وكان عقبة بن أبي معيط قال شعرا بعد هجرة النبي صلى ا عليه وآله إلى المدينة فبلغ النبي صلى ا عليه وآله ذلك فقال: " اللهم أكبه لمنخره واصرعه " فجمح (3) به فرسه

_____

(1) اشرنا إلى موضع الاية في صدر الباب. (2) في المصدر: مواقع. (3) جمع الفرس: تغلب على راكبه وذهب به لا ينثنى.

_____